الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السلطة في ديوان أطلس شرقي لخزعل الماجدي دراسة في ضوء النقد الثقافي	م. د فردوس حسن علي	١-٢٠
٢.	تقويم تدريس القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية	ا.م.د فراس حربي هاشم	٢١-٥٢
٣.	ما عدّه النحويون " غير معتبر" في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٥٣-٨٠
٤.	زوجات الملك شولكي وأميراته: دراسة تاريخية تحليلية لأدوارهن الدينية والسياسية والاقتصادية في ضوء النصوص المسمارية	أ.د ليث خليل خلف السلمانيّ أ.د. حسين احمد سلمان الباوي	٨١-١٠٦
٥.	موقف العقيدة الأشعرية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صفتي العلم والقدرة/دراسة عقدية	أ.م.د. ياسين طه حسن	١٠٧-١٢٧
٦.	دور الدولة ومسؤوليتها في النظام الاقتصادي الاسلامي	م.د نور سامي حسن علي	١٢٨-١٥٣
٧.	التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط	أ.د. حسن علي محمود أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف أ.م.د. منتظر وديع رشيد م. م. محمود قاسم محمد عسل	١٥٤-١٦٧
٨.	**A Linguistic Study of Culinary Metaphor in Iraqi and Turkish Cultures**	أ.د. عبدعلي نايف حسن	١٦٨-١٨١
٩.	دور الأمير طاشتكين المقتفوي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م) في الإدارة العباسية	أ.د هادي حسين محسن المفرجي	١٨٢-١٩٧
١٠.	التحليل المكاني لاستعمالات الأرض السكنية ومشكلة تجزئة وحداتها في بلدية الشعب	أ.م. د. حنان حسين دريول	١٩٨-٢٢١

١١.	الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية: قراءة في الموقف والدور الأميركي	أ.م. د. فاتن سعد عوده	٢٢٢-٢٤٥
١٢.	مفهوم الطهارة في عقيدة سُكان مملكة الحضر (دراسة تاريخية)	ا.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي	٢٤٦-٢٦٥
١٣.	أثر أنموذج درايفر في اكتساب الخبرات المعرفية والمهارية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم	أ.م.د. حسين جبار محمد	٢٦٦-٢٩٢
١٤.	التفكير الواقعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ	ا.م.د.عبدالباسط عباس محمد	٢٩٣-٣٠٨
١٥.	**Conversational Turn-Takings with Reference to Prophets Moses and Muhammed's Interaction with Allah the Almighty: A Comparative Discoursal Analysis**	م.م. كرامه حسن حسين ا. م. د مبدر شهاب احمد	٣٠٩-٣٣٩
١٦.	الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م	ا.م.د زهراء عبد العزيز سعيد	٣٤٠-٣٦١
١٧.	**The Semiotic Transformation in Modern Drama: From Symbolic Morality in Oedipus the King by Sophocles to Psychological Individuality in Motortown by Simon Stephens**	أ.م.د.نسرين عثمان درويش	٣٦٢-٣٨٢
١٨.	اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة (١٩٨١ -٢٠١١)	ا.م.د. هند علي حسن بكر	٣٨٣-٤٠١
١٩.	**The Representation of Black Womanhood in Tony Morrison's Selected Novels**	ا.م.د عماد محمد عبار	٤٠٢-٤١١
٢٠.	التحول التقني لثقافة أنتاج الخزف العراقي ما بعد حرب داعش ماهر السامرائي أنموذجا	ا.م عبير مجيد عبد النبي صالح م. م ناصرالدين عباس محمد	٤١٢-٤٣٣

.٢١	النشاط الدبلوماسي العراقي في المغرب ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية	أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم	٤٣٤-٤٤٩
.٢٢	التغيرات القيمية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د محمد مظلوم سلمان التميمي	٤٥٠-٤٧٨
.٢٣	التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية	م.د ولاء حامد موسى	٤٧٩-٥٠٦
.٢٤	حقوق الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافياً وفقاً للقانون الدولي للبحار	م. د . مهدي صالح مهدي حسن	٥٠٧-٥٢٣
.٢٥	اثر استراتيجية الأصابع الخمسة في التحصيل والتفكير الأساسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	م. د. محمد صباح عواد م .د. بتول جيجان سلمان م. م. مصطفى صباح عواد	٥٢٤-٥٤٥
.٢٦	النَّظر والخُشوع في القرآن الكريم (دراسة نحويّة دلاليّة)	م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري	٥٤٦-٥٧٠
.٢٧	الإرهاصات الأبستمولوجيا في فلسفة العلم للعصر الوسيط؛ جدلية العقل والنقل	م.د سجى كاظم علي	٥٧١-٥٨٥
.٢٨	العقلية النامية وعلاقتها بالفعل الملتزم لدى تدريسيي الجامعة	م.د هديل علي جبر	٥٨٦-٦١٨
.٢٩	المقاصد الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع (دراسة فقهية اقتصادية)	م.د. نادية سعدون جاسم علي	٦١٩-٦٤١
.٣٠	المؤشرات الديمغرافية لذوي الإعاقة وتباينها المكاني في محافظة القادسية	م.د. نغم احمد مصلح	٦٤٢-٦٦٩
.٣١	العوامل المؤثرة في تدهور الأوضاع الاجتماعية في العصر الاموي (٤١ - ١٣٢) دراسة بالاسباب والنتائج	م.د. نور ضياء الدين محمد	٦٧٠-٦٨٢
.٣٢	دور الهجرات في نشر الاسلام بافريقيا جنوب الصحراء من القرن الاول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري	م.د. هاني علي علال	٦٨٣-٦٩٩
.٣٣	واقع التحول الرقمي في إدارة مؤسسات المعلومات الأكاديمية من وجهة نظر المستفيدين	م.د. وفاء محمد كريم	٧٠٠-٧٢٨

٣٤.	أساليب تدريس الفنون مقارنه بين المناهج التقليدية والحديثة	م.د.انتظار نجم عطية	٧٢٩-٧٥٥
٣٥.	نقاط قوة الشخصية لدى المرشدين التربويين	م.د جوان خسرو جوامير	٧٥٦-٧٨٦

الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية:قراءة في الموقف والدور الأميركي

The 1976 military Coup Argentinian in Light of U.S. Documents: An Examination of the American Position and Role

Operation Condor, the military coup, Argentina, the American role.
عملية كوندور، الانقلاب العسكري، الارجنتين، الدور الأمريكي

أ.م. د. فاتن سعد عوده

Assis. Prof. Fatin Saad Aoda

قسم التاريخ – كلية الآداب – الجامعة العراقية

Department of History – College of Arts – Iraqia University

Email: fatin.s.aoda@aliraqia.edu.iq

الملخص

شهدت الأرجنتين واحدة من أخطر التحولات السياسية في تاريخها الحديث، وهو التحول الذي أسس لما عرف لاحقا بـ "**عملية إعادة التنظيم الوطني**". يتناول البحث بالدراسة والتحليل الدور الأميركي في الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد في الرابع والعشرين من آذار ١٩٧٦، والذي أسفر عن إنهاء حكم إيزابيل بيرون وصعود النظام العسكري الذي ارتبط بسياسات القمع المنهجي والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. استند البحث إلى مجموعة من الوثائق الأميركية التي أفرج عنها مؤخراً، ولا سيما تقارير وزارة الخارجية الأميركية والمراسلات السرية للسفارة الأميركية في بوينس آيرس، فضلاً عن محاضر وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) . يركز البحث على تحليل مستوى المعرفة المسبقة للولايات المتحدة بالتحركات الانقلابية، وطبيعة اتصالاتها بالقائمين على التخطيط لها، ومدى ما قدمته من دعم سياسي أو استخباري للنظام العسكري الذي تشكل عقب الانقلاب.كما سلط الضوء على دور واشنطن في إطار عملية كوندور، وهي شبكة تنسيق استخباري بين الأنظمة العسكرية في أمريكا اللاتينية، هدفت إلى تعقب المعارضين السياسيين وقمع الحركات اليسارية العابرة للحدود.وتخلص نتائج البحث إلى أن الولايات المتحدة لم تكن على علم مسبق بالتحركات الانقلابية فحسب، بل وفرت دعماً غير مباشر للانقلابيين، وتبنت استراتيجيتهم الإقليمية في إطار الحرب الباردة، بما يتوافق مع أولويات السياسة الأميركية في مواجهة النفوذ اليساري في أمريكا اللاتينية.

Abstract:

"Argentina witnessed one of the most dangerous political transformations in its modern history, establishing what later became known as the "Process of National Reorganization". This research examines the American role in the military coup of March 24, 1976, which overthrew Isabel Peron's government and ushered in a military regime marked by systemic repression and gross human rights violations. Drawing on recently declassified U.S. Documents including State Department reports, secret diplomatic cables from the U.S. Embassy in Buenos Aires, and CIA minutes, this study explores Washington's prior knowledge of the coup, its communications with the plotters, and the extent of its political and intelligence support. Furthermore, it highlights Washington's involvement in Operation Condor, the intelligence network used by Latin American military dictatorships to suppress leftist

movements. The findings indicate that the United States not only had advance warning of the coup but also provided implicit support, aligning with its Cold War priorities to combat the 'communist threat' in the region."

المقدمة :

هذه الدراسة محاولة جادة لفهم أعمق للدعم السياسي والمخابراتي الأمريكي للانقلاب العسكري في الارجنتين

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعتمد على وثائق استخباراتية ودبلوماسية أمريكية رفعت عنها السرية وتظهر بشكل تراكمي، بأن واشنطن لم تكن مجرد مراقب للأحداث، بل فاعلاً مطلعاً وميسراً لمسار الانقلاب وعليه، يسعى البحث إلى تقديم قراءة تحليلية زمنية ومنهجية لهذه الوثائق، وربطها بالسياق السياسي والاقتصادي والأمني للحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، كما يهدف البحث الى تحليل التصورات الأمريكية لتفاقم الأزمة الأرجنتينية واحتمالات الانقلاب قبل الرابع والعشرون من آذار ١٩٧٦. ويكتسب البحث أهميته عن طريق تسليط الضوء على تفسير آليات الاعتراف العملي والتعامل الدبلوماسي مع السلطة العسكرية بعد الانقلاب. بالاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، عبر قراءة نقدية للوثائق الدبلوماسية الأمريكية وربطها بسياقها السياسي والزمني .

إشكالية البحث: تكمن إشكالية الرئيسية للبحث في طبيعة عنوان الدراسة عن طريق الإجابة عن التساؤلين الآتين:

– كيف أدارت الولايات المتحدة موقفها من الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ بما يوازن بين تجنب الظهور بمظهر التدخل أو التواطؤ، والحفاظ على القدرة العملية للتعامل مع السلطة الجديدة وحماية المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية؟

– إلى أي مدى تجاوز الدور الأمريكي حدود المتابعة الدبلوماسية ليصل إلى مستوى التسهيل والتنسيق الاستراتيجي لانقلاب ١٩٧٦ في الأرجنتين؟

في ضوء ذلك، قسمت البحث الى اربعة محاور، تطرق المحور الأول الى الجذور الهيكلية للأزمة السياسية في الارجنتين قبل ١٩٧٦، في حين تناول المحور الثاني تتبع الرصد الاستخباري والتمهيد للانقلاب ٧ شباط – ١ اذار ١٩٧٦، وتطرق المحور الثالث الإنذار المبكر والتنسيق السري مع قادة الانقلاب. اما المحور الأخير فقد أشار الى عملية كوندور والموقف الأمريكي منها.

اولاً: الجذور التاريخية للأزمة السياسية في الارجنتين قبل ١٩٧٦

دخلت الأرجنتين منتصف سبعينيات القرن العشرون وهي تعاني من أزمة مركبة، انهيار اقتصادي متسارع، صراع سياسي داخل الحركة البيرونية التي تستند في أفكارها الى الرئيس السابق

خوان دومينغو بيرون (Juan Domingo Peron) [١] ، الامر الذي أدى الى تصاعد العنف بين الدولة والتنظيمات المسلحة اليسارية خلال رئاسة هيكتور خوسيه كامبورا (Hector Jose Campora) [٢] القصيرة عام ١٩٧٣، فقد سادت في الأوساط السياسية الأرجنتينية رؤية تنافسية حادة، اذ نظرت بوينس آيرس إلى نفسها بوصفها منافساً محتملاً لكل من الولايات المتحدة والبرازيل على زعامة الإقليم. ولم يكن هذا التنافس، وفق تقييم السفارة الامريكية، رمزياً أو خطابياً فحسب، بل ارتكز على تصورات واقعية بإمكانية ترجمته عسكرياً أو اقتصادياً، مستنداً إلى افتراض أن دول أمريكا اللاتينية الناطقة بالإسبانية ستنحاز طبيعياً إلى الأرجنتين في مواجهة الهيمنة الأمريكية والبرازيلية. شهدت السياسة الخارجية الأرجنتينية تُحولاً بنيوياً نحو التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة عقب إزاحة الرئيس كامبورا وعودة خوان دومينغو بيرون إلى السلطة. اظهرت البرقية الصادرة من سفارة الولايات المتحدة في الارجنتين رقم 4021 في السادس من حزيران عام ١٩٧٣ادراكاً مبكراً لدى الدبلوماسية الأمريكية لأهمية عوده خوان بيرون الى بوينس آيرس بوصفها لحظة مفصلية تفتح فرصة غير مسبوقة لإعادة صياغة العلاقات الثنائية ، فقد رأى سفير الولايات المتحدة هنري كابوت لودج الابن (Henry Cabot Lodge Jr.) [٣]. ان طموح بيرون لقيادة أمريكا اللاتينية، حتى وان لم يتحقق بالكامل – قد يمنحه نفوذا اقليمياً واسعاً بفعل قدرته على مخاطبة تطلعات الجماهير وهو ما دفع قطاعات كانت معادية له سابقاً الى مراجعة موقفها باعتباره الخيار الوحيد لإنقاذ الارجنتين [٤].

اعتقد بيرون ووزير خارجيته ألبرتو فينيس (Alberto Vignes) [٥] أن الحفاظ على قدر من الاستقلالية الشكلية بما في ذلك عضوية الأرجنتين في العالم الثالث لا يتناقض مع بناء شراكة استراتيجية مع واشنطن. بل على العكس، رأت القيادة الأرجنتينية أن المكاسب السياسية والاقتصادية للتعاون تفوق بكثير كُلفة المواجهة [٦].

في هذا الإطار، تبلورت فكرة ((**محور واشنطن – بوينس آيرس**)) بوصفه ركيزة الاستقرار في نصف الكرة الغربي، ومحوراً قادراً على تخفيف التوتر الأمريكي–البرازيلي وتعزيز الدور القيادي للأرجنتين. وأصبحت العلاقة الشخصية بين وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر (Henry Kissinger)وألبرتو فينيس عاملاً حاسماً في رسم السياسة الخارجية الأرجنتينية، واستمرت فاعليتها حتى بعد وفاة بيرون في تموز ١٩٧٤. إلا أن هذا البناء الدبلوماسي كان هشاً، إذ استند إلى قاعدة داخلية آخذة في التفكك. فبعد وفاة خوان دومينغو بيرون، افتقد النظام السياسي الشخصية القيادية الكاريزمية القادرة على حفظ التوازن، ما أدى إلى تآكل شرعية الحكم المدني، فدخل النظام السياسي الأرجنتيني مرحلة من التناقضات العميقة عقب تولي إيزابيل بيرون (Isabel Peron) [٧]؛ منصب الرئاسة خلفاً له، وبرغم ما اتسمت به من حضور وجرأة، فإن محدودية الخبرة السياسية والقدرة الإدارية لديها جعلت حكومتها تواجه عبئاً مضاعفاً في مرحلة حرجة. ورغم توقع

العديد انهيار حكومتها سريعاً، فإن هذا الانهيار لم يقع فورا، وهو ما يمكن تفسيره بعوامل رئيسة مترابطة ساعدت على إطالة عمر السلطة الدستورية موقتاً، وتجلى العجز القيادي للرئيسة الجديدة عن ضبط حزبها أو إدارة الدولة. ومع تصاعد الاضطرابات السياسية والاقتصادية في حزيران ١٩٧٥، ومن ثم إقالة فينيس بعد شهرين، انهارت الرؤية الخارجية بالكامل. وقد أظهرت نتائج الأزمة العسكرية بوضوح أن السلطة السياسية لم تعد متمركزة في موقع الرئاسة ونتيجة لذلك ، باتت الأرجنتين دولة غارقة في صراعاتها الداخلية، عاجزة عن صياغة سياسة خارجية متماسكة، سواء على الصعيد الداخلي أو في مجال العلاقات الخارجية . عكس هذا التقييم الذي أوردته سفارة الولايات المتحدة في بوينس أيرس في تقريرها تحولاً نوعياً في نظرة واشنطن الى الارجنتين بين عامي ١٩٧٤–١٩٧٥ ، فبعد ان كانت تُعد فاعلاً اقليمياً باتت تصنف كدولة فاقدة للسياسة، ويظهر التقرير ان انهيار السياسة الخارجية لم يكن قراراً استراتيجياً ، بل نتيجة مباشرة لعجز القيادة التنفيذية عن إدارة الصراع الداخلي وضبط حزب العدالة (الحزب البيروني) ، واحتواء الإرهاب والازمة الاقتصادية في آن واحد ، كما برزَّ التقرير ان اقالة فينسن مثلت لحظة فاصلة ، اذ فقدت الارجنتين آخر ادواتها المؤسسية في مجال الدبلوماسية ،وتحولت السياسية الخارجية الى ملف ثانوي في ظل الصراعات ، وهو ما مهد لتقبل التدخل العسكري لاحقاً [٨].

في هذا السياق، لم يعد الحديث الأرجنتيني عن العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة تعبيراً عن مشروع استراتيجي بعيد المدى، بل تحول إلى خطاب استغاثة. فبدلاً من سؤال: ماذا يمكننا أن نفعل معاً في نصف الكرة الغربي؟، أصبح السؤال الضمني هو: هل يمكنكم إنقاذنا عندما يحين الوقت؟. وتكتسب هذه النقطة أهمية خاصة، لاسيما انها تفسر القابلية النفسية والسياسية داخل النخب الأرجنتينية لتقبل أي حل يضمن الاستقرار، حتى لو جاء عبر تدخل عسكري [٩].

ثانيا: الرصد الاستخباري الأمريكي والتمهيد للانقلاب (٧ شباط – ١ اذار ١٩٧٦)

أخذت الوكالات الأمريكية منذ كانون الأول ١٩٧٥ تتلقى تقارير متزايدة عن احتمال وقوع انقلاب عسكري ضد رئاسة إيزابيل بيرون وقد صاغت نشرة الاستخبارات الوطنية لوكالة الاستخبارات المركزية (CIA) في السابع من شباط ١٩٧٦ خلاصة مفادها أن الجيش بات في وضع يسمح له بالاستيلاء على السلطة، وأن النقاش داخل القيادة العليا لم يعد يدور بشأن **ضرورة الانقلاب** بل في **كيفية تنفيذه وتوقيته**، بما يعني انتقال الاحتمال من مستوى الجدوى إلى مستوى التخطيط الإجرائي[١٠].

وتتقدم الوثيقة ذاتها خطوة حاسمة بتسمية شخصيات وضعت في مواقع استراتيجية لنجاح الانقلاب: وهم الجنرال سواريز ماسون (Suarez Mason) [١١] رئيس أركان الجيش في بوينس آيرس، الجنرال البانو هارغينديغوي (Albano Harguindeguy) [١٢]. رئيس الشرطة الفيدرالية، الأدميرال إميليو ماسيرا (Emilio Massera) [١٣]. القائد العام للبحرية، والجنرال خورخي رافائيل

فيديلا (Jorge Rafael Videla) [١٤] القائد العام للجيش الارجنتيني [١٥].

قدم مساعد وزير الخارجية الأمريكي ويليام د. روجرز (William D. Rogers) [١٦]. في الثالث عشر من شباط ١٩٧٦ الى وزير الخارجية هنري كيسنجر مذكرة بشأن انقلاب محتمل، ورسم فيها معادلة سياسية مركبة مفادها توقع ود الحكومة العسكرية تجاه الولايات المتحدة، مقابل شبه يقين بانتهاكات حقوق إنسان عند تصعيد القتال ضد المتمردين، وما يترتب على ذلك من انتقادات دولية وضغوط أمريكية داخلية من الرأي العام والكونغرس، بما قد يعقد العلاقة مع النظام الجديد منذ بدايتها[١٧].

شكلت برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٣٦٧٢١ الصادرة بتاريخ الرابع عشر من شباط ١٩٧٦ حلقة زمنية وتحليلية دقيقة تسبق الانقلاب بنحو خمسة أسابيع، وتكشف بوضوح أن البعد الاقتصادي وتحديداً مصالح الشركات الأمريكية كان في صُلب إدارة واشنطن لعلاقتها مع الأرجنتين في تلك المرحلة الحرجة. وتعكس هذه البرقية مضمون لقاء رسمي جمع وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر مع وزير المالية الأرجنتيني خوسيه ألفريدو مارتينيث دي أوز (José Alfredo Martínez de Hoz)، على هامش مأدبة غداء في السفارة الأرجنتينية في واشنطن بتاريخ الثاني عشر من شباط. وتكمن أهميتها في أنها تظهر أن الحوار الأمريكي الأرجنتيني عشية الانقلاب لم يكن محصوراً في القضايا السياسية أو الأمنية، بل كان موجهاً بصورة أساسية نحو معالجة ملف المصادرات والنزاعات الاقتصادية التي تمس شركات الولايات المتحدة الكبرى [١٨].

كشفت البرقية أن كيسنجر حدد بوضوح ما اعتبره المشكلة الرئيسية في العلاقات الثنائية، والمتمثلة في مصادرة الشركات الأمريكية. وقد ربط كيسنجر صراحة بين حل القضية وبين قدرة واشنطن على تجنيب الأرجنتين صداماً مع التشريعات الأمريكية الداخلية، في إشارة غير مباشرة إلى أدوات الضغط القانونية والاقتصادية التي يمكن للولايات المتحدة تفعيلها. ويعكس هذا الطرح إدراكاً أمريكياً بأن هشاشة الوضع الداخلي في الأرجنتين تجعل الحكومة **المدنية آنذاك** أكثر قابلية لتقديم تنازلات اقتصادية، في المقابل، سعى مارتينيث دي أوز إلى طمأنة الجانب الأمريكي بالإشارة إلى محادثاته مع وزير الاقتصاد الارجنتيني ايميليو موندیلي (Emukio Mondelli) [١٩]، وإلى وجود نية لإحراز "**تقدم كبير**" في ملف التعويضات، مع التأكيد على أن الإجراءات التقنية لتقدير قيم المصادرات ما زالت جارية. وتكشف الإشارة التفصيلية إلى قضية بنك تشيس مانهاتن (Chase Manhattan Bank)بان الحوار بلغ مستوى تقنياً دقيقاً، ما يدل على أن المصالح الاقتصادية الأمريكية كانت تدار على أساس افتراض استمرار الدولة الأرجنتينية أيا كان شكل نظامها القادم، الأهم من ذلك، حرص كيسنجر في هذا اللقاء على إعادة تأكيد المكانة الجيوسياسية للأرجنتين في الرؤية الأمريكية، واصفاً إياها بأنها واحدة من أهم دولتين أو ثلاث دول في أمريكا الجنوبية، إلى جانب البرازيل وفنزويلا. ولا يمكن فصل هذا التوصيف عن السياق الانقلابي

الوشيك، إذ يعكس استعداد واشنطن للحفاظ على علاقة استراتيجية مستقرة مع الأرجنتين، بغض النظر عن طبيعة التحول السياسي الداخلي، طالما تم تأمين المصالح الاقتصادية الأمريكية [٢٠].

كما كشفت البرقية بعداً آخر لا يقل أهمية، يتمثل في محاولة إدارة التوازن بين العلاقات الثنائية والأطر المتعددة الأطراف. فقد أبدى كيسنجر تحفظاً واضحاً إزاء المنظمات الإقليمية التي تستخدم – من وجهة نظره للضغط على الولايات المتحدة، مؤكداً ضرورة المعاملة بالمثل في المقابل، شدد مارتينيث دي أوز على أهمية استمرار الحوار، سواء عبر منظمة الدول الأمريكية أو من خلال أطر مثل النظام الاقتصادي لأمريكا اللاتينية وهو ما يعكس حرص الأرجنتين على عدم قطع قنوات التواصل مع واشنطن في لحظة ضعف داخلي [٢١].

تكمن القيمة التاريخية لهذه البرقية في كونها كشفت ان الادارة الأمريكية قبيل الانقلاب العسكري بأسابيع قليلة ، كانت تتعامل مع الأرجنتين باعتبارها دولة تتمتع بقدر من الاستقرار السياسي ، ليس بوصفها نظاما على وشك الانهيار، وظهرَّ ذلك من خلال القضايا التي ركز عليها وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر، لاسيما ملفات المصادرة والتعويضات الخاصة بالشركات الأمريكية ، الى جانب تأكيده على أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين .

وعليه، تمثل تلك البرقية حلقة انتقالية بين مرحلة الرصد السياسي (كانون الثاني ١٩٧٦) ومرحلة التنسيق العملي (شباط – اذار ١٩٧٦). فهي لا تظهر دعماً مباشراً للانقلاب، لكنها كشفت استعداداً أمريكياً للتعامل مع أي سلطة قادمة، شرط أن تضع ملف المصالح الاقتصادية في مقدمة أولوياتها. ومن هذا المنظور، تُعد البرقية جزءاً من المناخ التمهيدي غير المعلن الذي شجع النخبة العسكرية الأرجنتينية على الاعتقاد بأن استلامها السلطة لن يواجه بعقبات اقتصادية أو دبلوماسية جدية من جانب واشنطن[٢٢].

كشفت برقية ١٠٤٤ الصادرة من السفارة الأمريكية بوينس آيرس المؤرخة في السادس عشر من شباط ١٩٧٦ أن مواطناً أمريكياً من أصل أرجنتيني يدعى كارنيسيرو (Carnicero) حاول ترتيب اجتماع بين ممثل عسكري أرجنتيني وهنري كيسنجر لشرح الوضع السياسي، وقد ثناه السفير روبرت هيل (Robert Hill) [٢٣]عن ذلك لأن كشف الاجتماع قد يساء فهمه ويضر الضباط والوزير، مضيفاً أن الاجتماع غير ضروري، لأن السفارة عبر أطراف ثالثة كانت قد أشارت سرا إلى الجيش بأن الولايات المتحدة ستعترف بحكومة جديدة، بما يفيد أن مسألة الاعتراف كانت مطروحة قبل الحدث، ضمن قنوات غير معلنة[٢٤].

وعلى مستوى التفاعل الأرجنتيني مع هذا الهاجس، ظهرت برقية السفارة أن مجموعة التخطيط العسكري تواصلت مع مسؤولين في وزارة الخارجية الأرجنتينية لطلب المشورة بشأن كيفية تجنب أو تقليل المشكلات التي واجهتها حكومتا تشيلي وأوروغواي مع الولايات المتحدة بشأن حقوق الإنسان، مع إقرار الضباط بنيتهم شن "**حرب شاملة** "على "**الإرهابيين**" اليساريين بما يجعل بعض عمليات

الإعدام محتملة، وهو تصريح يربط التخطيط الأمني بالمخاطر الحقوقية ربطاً مباشرا، لا بوصفها نتائج عرضية[٢٥].

شكلت البرقية رقم ١١٨٦ الصادرة عن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بوينس آيرس المؤرخة في الحادي والعشرون شباط ١٩٧٦ ، والتي عُدت إحدى أكثر الوثائق حساسية في مسار ما قبل الانقلاب، إذ نقلت التفاعل المباشر بين السفير الأمريكي روبرت هيل مع قائد القوات الجوية الجنرال أورلاندو رامون أغوستي(Orlando Ramón Agosti) [٢٦]. أحد أركان القيادة العسكرية الجديدة، واكتسبت البرقية أهميتها من طبيعة اللقاء نفسه، اجتماع مغلق بلا حضور مساعدين وقد جرى في مقر قيادة القوات الجوية، أي في قلب المؤسسة التي كانت تستعد عملياً للانقضاض على السلطة. فالسؤال الذي طرحه أغوستي على السفير: ما تقييمكم للوضع في الأرجنتين؟ لم يكن سؤالاً دبلوماسياً بريئاً، بل كان محاولة مباشرة لاستطلاع موقف الولايات المتحدة من التدخل العسكري الوشيك[٢٧].

جاء رد السفير هيل مصاغاً بعناية فائقة، جامعاً بين الإنكار الرسمي والتوجيه الضمني. فمن جهة، شدد على أن حلول الأزمة يجب أن تأتي من الأرجنتينيين أنفسهم، وأن الولايات المتحدة لا تتدخل في الشؤون الداخلية. ومن جهة أخرى، أقرَّ صراحة بأن العديد من الشخصيات الأرجنتينية المؤثرة تسعى لمعرفة موقف واشنطن في حال التدخل العسكري، قبل أن يقدم الرسالة الجوهرية: أن سياسة الولايات المتحدة هي الاعتراف بأي حكومة تمارس سلطتها بفعالية وتفي بالتزاماتها الدولية بمسؤولية ، إن تلك الصيغة، في سياق شباط ١٩٧٦، لا يمكن قراءتها إلا بوصفها إشارة طمأنة استراتيجية. فهي لا تمنح دعماً علنياً للانقلاب، لكنها تزيل أهم عقبة ذهنية أمام القادة العسكريين: الخشية من العزلة الدولية وعدم الاعتراف. ويزداد وزن هذه الرسالة حين يربطها السفير صراحة بملفين محددين هما الاستثمار وحقوق الإنسان، في إشارة إلى الخطوط الحمراء الأمريكية بعد الانقلاب، لا إلى مبدأ الانقلاب ذاته [٢٨].

عكست هذه البرقية طابعاً تمهيدياً واضحاً ، يتجلى في سماح السفير الأمريكي بتعميم مضمون اللقاء داخل القيادة العسكرية ، وفي تأكيدها ان قادة القوات المسلحة كانوا بالتوازي يستكشفون الموقف الأمريكي عبر قنوات غير مباشرة ، وبذلك ، يندرج هذا اللقاء ضمن عملية " **جس نبض منظمة لا مبادرة فردية** "، وعليه، مثلت البرقية ١١٨٦ مرحلة الانتقال الى التمهيد السياسي المباشر بعد التمهيد النفسي والاقتصادي ، وكشفت ممارسة أمريكية لسياسة الضوء الأخضر المشروط ، لا امراً بالتحرك ولا اعتراضاً عليه ، بل تحديداً لشروط ما بعده ، ومع اقتراب الانقلاب ، انتقلت واشنطن من التنسيق الضمني الى إدارة الصورة الدولية عبر استراتيجية الانكار المعقول ، مع استمرار التواصل غير الرسمي لإدارة ملف حقوق الانسان وتقليص الضغوط الداخلية ، بما عكسَّ أولوية المصالح الأمنية والاقتصادية في سياق الحرب الباردة [٢٩].

ثالثاً: الإنذار المبكر والتنسيق السري مع قادة الانقلاب

اشارت نشرة استخبارية في الأول من آذار ١٩٧٦، إلى أن شخصيات بارزة في الكونغرس الوطني الأرجنتيني أبلغ السفارة الأمريكية بأن الانقلاب بات " **لا مفر منه**" مع ترجيح أن يعين الجنرال خورخي رافائيل فيديلا (Jorge Rafael Videla) [٣٠]. رئيساً عبر مجلس عسكري، وأن المدنيين قد يفضلونه لأنه قاوم دعوات مبكرة للاستيلاء على السلطة وينظر إليه بوصفه معتدلًا، وهو توصيف يضيء آلية إنتاج الاعتدال سياسياً كقيمة تفضيلية حتى قبل اختبار الوقائع[٣١].

اجتمع الرئيس الأمريكي جيرالد فورد(Gerald Ford) في الحادي عشر من آذار ١٩٧٦ مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية جورج بوش الأب (George H. W. Bush) وخلال الاجتماع أشار بوش الى احتمالية وقوع انقلابات في تايلاند والأرجنتين وبيرو، وهو إدراج يضع الأرجنتين ضمن سياق إقليمي دولي لاحتمالات الانقلابات، بما عكسَّ أن الملف بلغ مستوى الإحاطة الرئاسية قبل نحو أسبوعين من تاريخ الانقلاب[٣٢].

وقبيل الانقلاب بأيام قليلة، برزت مسألة الزيارة بوصفها مصدر خطر سياسي، إذ أفادت برقية مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) بأن رجل الأعمال الامريكي من أصل كوبي ريموند مولينا (Raymond Molina)، الذي اشتهر بكونه "**رجل المهام الاستخباراتية غير الرسمية**" وحلقة الوصل بين الدوائر المحافظة في واشنطن والأنظمة العسكرية في أمريكا اللاتينية بحسب الوثيقة ، وصل الى بوينس آيرس في الثاني عشر من آذار ١٩٧٦ برفقة الفريق المتقاعد دانيال أو. غراهام (Daniel O. Graham)[٣٣]. نائب مدير الـ CIAالسابق ومدير وكالة استخبارات الدفاع (DIA) المتقاعد، وبصحبة شخصيات على صلة بمجلس الشيوخ ، مع نقل معلومة من مصدر عسكري أرجنتيني بأن الإطاحة قد تقع بين السابع والثامن عشر من آذار، وأن الجيش يرغب في تعاون وثيق مع الولايات المتحدة [٣٤].

عززت برقية أخرى من الـ FBI المرسلة إلى أن الجنرال خورخي رافائيل فيديلا كان يسعى للاتصال بدانيال أو. غراهام لاستكشاف توصياته بشأن العلاقات العامة للانقلاب المزمع، بما يعني أن الانقلاب لم يكن مجرد فعل سيطرة عسكرية، بل مشروعاً يتطلب إدارة صورة خارجية وداخلية، وأن بعض قادته فكروا في تقنيات التقديم السياسي قبل التنفيذ[٣٥].

ففي السادس عشر من آذار ١٩٧٦ يروي السفير روبرت هيل لقائه مع الأدميرال إميليو ماسيرا، اذ كون هو ومستشاره السياسي انطباعاً واضحا بأن ماسيرا يتحدث عن انقلاب مرجح خلال أيام وربما قبل نهاية الأسبوع، كما صاغ هيل موقفا احترازياً مفصليا. أن وجوده خارج البلاد عند وقوع الانقلاب قد يفهم على أنه دليل على عدم تورط السفارة والادارة الأمريكية، ولذلك ينوي المغادرة في موعده، وهو تصريح يكشف منطق الوقاية من الاتهام بقدر ما يكشف قرب لحظة الحدث[٣٦].

ارسل السفير هيل في السابع عشر من آذار ١٩٧٦ برقية الى ويليام د. روجرز ، شرح فيها تفاصيل الزيارة الغير الرسمية للوفد الأمريكي ، اوضح في البرقية أنه تلقى اتصالاً من مساعدي عضو مجلس الشيوخ ستروم ثورموند (Strom Thurmond) [٣٧].والعضو الأخر جيسي ألكساندر هيلمز (Jesse Alexander Helms) [٣٨]. عند وصولهم الى الارجنتين في الثاني عشر من اذار برفقة دانيال أو.غراهام، أوضحت المجموعة ان الهدف من الزيارة هو التنسيق لعودة خورخي أنطونيو الى الارجنتين والذي يطمح لتولي الرئاسة كمدني بعد الانقلاب العسكري المترقب، وقد ابدى السفير هيل اعتراضاً على هذه التحركات، ونصحهم بمغادرة الأرجنتين سريعا لأن معرفة الصحافة بوجودهم ، أو مجرد تلميح للسبب كانت ستفضي إلى عواقب وخيمة، وقد يسبب حالة من القلق الدبلوماسي بسبب تدخلها في الشؤون الداخلية للأرجنتين في تلك المرحلة الحرجة ، وختمَّ بأنه يأمل أن المشكلة قد طُويت لأنها كانت ستصبح محرجة ومضرة بالعلاقات، وهو نص أظهرَّ أن إدارة السمعة السياسية كانت جزءاً من إدارة الحدث ذاته[٣٩].

وضحت تلك البرقية مع مذكرة لاحقة تفيد بأن دانيال أو. غراهام غادر الأرجنتين بسبب شائعات الانقلاب، ورأى أن وجوده هناك غير حكيم، وأكد أنه لا ينوي الاتصال بالجنرالات في الارجنتين أو ممثليهم، وهو نفي وظيفي يهدف إلى قطع صلة محتملة يمكن أن تقرأ سياسياً كتواصل داعم أو استشاري[٤٠].

وتؤكد إشارة الوثيقة رشيف الوطني الأمريكي أن السفير روبرت هيل غادر بالفعل في السابع عشر من اذار، بما ينسجم مع منطقه الوقائي السابق، ويحول النية إلى واقعة زمنية قابلة للتثبيت ضمن خط الأحداث [٤١].

أثناء غياب السفير روبرت هيل ، كتب القائم بالأعمال ويليام بيل (William Beall) في الثامن عشر من آذار أن السفارة لا تتفق مع الاستنتاج القائل بإمكان قيام انقلاب معتدل، وحكومة تصريف أعمال، بل ترى أن ديناميكيات الوضع قد تفضي إلى حكم عسكري طويل ،وبقسوة غير مسبوقة، وهو انتقال في التحليل من سيناريو محدود إلى سيناريو مفتوح على التشدد، بما يضع تقدير السفارة في موقع تحذيري من الرهان على الاعتدال[٤٢].

وقبل وقوع الانقلاب بيوم واحد ، قدم هيل في الثالث والعشرين من آذار نظرة عامة ضمن ورقة مجلس الأمن القومي، اكد فيها أن الأرجنتين تمر بمرحلة انتقالية، وأنها كانت من أهم محاوري الولايات المتحدة ومن غير المرجح تغير ذلك حتى مع حكومة جديدة، وأن الأرجنتين تحتاج إلى الولايات المتحدة بقدر حاجة واشنطن إليها، وأنها ستعود لاحقاً إلى وضع سياسي طبيعي وهي بأمس الحاجة للاستثمار، وأن الأرجنتينيين سيلجؤون إلى الولايات المتحدة أولًا، وهي صياغة تجمع بين الواقعية السياسية ومنطق النفوذ الاقتصادي بوصفه أداة ما بعد الانقلاب[٤٣].

أظهرت الوثائق عند تتبعها من ٧ شباط ولغاية ٢٣ اذار ، ان احتمال وقوع انقلاب

عسكري ضد إيزابيل بيرون كان واضحاً في تقديرات الأجهزة الاستخباراتية والسياسية الأمريكية ، وكان ينظر اليه على أنه احتمال يقترب تدريجيا من الواقع ، واشارت الوثائق الى ان واشنطن لم تكن على دراية بالحقائق العامة فحسب ، بل كانت على معرفة بأسماء القادة الرئيسيين المتوقع تورطهم في الانقلاب ، فضلاً عن توقعات مسار السلطة بعد الحادثة ، كما كشفت الوثائق ان ملف حقوق الانسان كان جزءاً مهماً من تقييم المخاطر السياسية للعلاقة مع النظام العسكري المترقب ، وان المخططين العسكريين سعوا مسبقاً الى تقليل تأثير هذا الملف مقارنة بالتجارب السابقة كما في تشيلي وألاوروغواي [٤٤].

أتت برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٧٢٤٦٨ المؤرخة في الخامس والعشرون من آذار ١٩٧٦ أي بعد يوم واحد فقط من انقلاب الرابع والعشرون من آذار بوصفها أول إطار تحليلي أمريكي معمم على البعثات الدبلوماسية وعلى قيادة الجنوب الأمريكية U.S. Southern (Command) [٤٥]، لتفسير طبيعة النظام الجديد وتقدير مساراته المحتملة. وتكمن أهميتها في أنها لا تنقل معلومات ميدانية فحسب، بل تقدم قالباً تفسيرياً رسمياً يرشد كيفية تعاملت أجهزة الإدارة الأمريكية مع المجلس العسكري منذ لحظاته الأولى[٤٦].

كما اظهرت البرقية أن واشنطن، رغم إقرارها بأن بيانات المجلس العسكري لا تحدد مدة الحكم ولا السياسات التفصيلية، وكانت مستعدة للانطلاق من فرضية مفادها أن النهج سيكون محافظاً معتدلاً ،وقد جرى تفصيل هذا النهج في أربعة محاور تشكل عملياً برنامج عمل أولي شمل اولاً: التركيز الشديد على القانون والنظام وإعطاء الأولوية لمكافحة الإرهاب. ثانيا: تطهير داخلي يطال شخصيات سياسية ونقابية بتهم الفساد وصولاً إلى نية محاكمة إيزابيل بيرون. ثالثا: تجنب صدام شامل مع البيرونية والعمال ومحاولة استيعاب القطاعات النقابية المتعاونة. رابعاً: تقشف اقتصادي معتدل يخفف دور الدولة ويشجع الصادرات ويظهر موقفاً إيجابياً تجاه الاستثمار الأجنبي[٤٧].

كما أوضحت البرقية أن الحكومة العسكرية الجديدة لا تشكل تهديداً للمصالح الأمريكية، وأن قادة الانقلاب معروفون بتوجهاتهم المؤيدة للولايات المتحدة والمعادية للشيوعية، كما تبرز الوثيقة أن موقف النظام العسكري الإيجابي تجاه الاستثمار الأجنبي سيسهل عمل الشركات ويقلل مشاكل الاستثمار، وأن احتمال طلب الحكومة الجديدة للدعم الأمريكي المادي والمعنوي يشكل ضمانة إضافية ضد أي سياسات معادية لواشنطن. الا ان أهم ما في البرقية يتعلق بحقوق الإنسان، إذ اشارت الوثيقة، منذ اليوم الثاني للانقلاب، الى ان تكثيف مكافحة الإرهاب سيؤدي الى زيادة عدد المعتقلين، وأن سجل الجيش السابق في التعامل مع العناصر التخريبية كان ضعيفاً، ما يجعل المستقبل مرشحاً لوقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. كما ابرزت الوثيقة مرسوم عقوبة الإعدام بحق من يعتدي على أفراد الأمن، بوصفه تحذيراً لما قد يحدث، وتوسع التحذير ليشمل احتمال

اتساع الانتهاكات إذا تم تطبيق سياسات اجتماعية واقتصادية غير شعبية [٤٨].

عُد البرقية رقم ٢٥٢٨ الصادرة عن السفارة الأمريكية في بوينس آيرس بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٧٦ وثيقة أساسية لفهم الطريقة التي شكلت بها واشنطن سرداً دبلوماسياً مبكراً بشأن سجل المجلس العسكري في مجال حقوق الإنسان بعد الانقلاب. فالبرقية لا تكتفي بتسجيل الاحداث فقط، بل ساعدت على تفسرها ووضعها في إطار يخدم التعامل الأمريكي مع النظام الجيد فهي لا تكتفي برصد الوقائع، بل ساهمت عملياً في تأطيرها وتفسيرها بما يخدم إدارة العلاقة مع النظام الجديد في واشنطن [٤٩]. وقد اكتسبت البرقية أهمية استثنائية لصدورها عقب ثلاثة أسابيع فقط من انقلاب ٢٤ آذار، أي في مرحلة كان فيها القمع المؤسسي وأن لم يكن قد بلغ ذروته بعد. وفي هذا السياق، اعتمدت السفارة معياراً كمياً وقانونياً لتقييم الوضع، مركزة على أعداد المعتقلين، ونشر اسمائهم في الصحف، وربط الاعتقالات بتهم " الفساد" أو " التخريب"، ما يسمح بتصوير الإجراءات بوصفها امتداداً لحالة الطوارئ السابقة، لا قطيعة جذرية معها [٥٠].

أتت البرقية المرفوعة في 4 حزيران ١٩٧٦ إلى وزير الخارجية هنري كيسنجر في مرحلة متقدمة من حكم المجلس العسكري الأرجنتيني بعد اتساع دائرة الاغتيالات السياسية التي طالت شخصيات بارزة من بينهم الرئيس البوليفي السابق خوان خوسيه توريس(Juan José Torres) ، والبرلمانيان السابقان في الأوروغواي زيلما ميشيلين (Zelmar Michelini) ،هيكتور غوتيريز(Héctor Gutiérrez) واكتسبت تلك الوثيقة أهميتها من كونها تمثل محاولة أمريكية واعية لإعادة تأطير الأحداث ضمن تفسير يخفف من طابعها البنيوي ويستبعد فرضية المؤامرة الحكومية الدولية . فالأرجنتين، وفق التحليل الأمريكي، كانت مسرحاً لصراع دموي ثلاثي الأطراف يضم قوات الأمن، والتنظيمات اليسارية المسلحة، والجماعات اليمينية المتطرفة. وفي هذا الإطار، يفترض أن المنفيين السياسيين قد يصبحون أهدافاً لأسباب متعددة: الاشتباه بتورطهم مع جماعات إرهابية أرجنتينية، أو ارتباطهم السابق بحركات يسارية إقليمية، أو استخدام اغتيالهم كوسيلة ضغط من قبل متشددين داخل أجهزة الدولة لدفع الرئيس خورخي رافائيل فيديلا إلى تشديد القمع[٥١]. وعليه، فإن وثيقة الرابع من حزيران تمثل حلقة متقدمة في تطور الخطاب الأمريكي، اذ تنتقل ومن التهيئة والاعتراف قبل الانقلاب إلى تطبيع التعامل بعده .

رابعاً: عملية كوندور والموقف الأمريكي منها

مثلت برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٢٠٩١٩٢ المؤرخة في ٢٣ من آب ، وثيقة مفصلية في الارشيف الدبلوماسي الأمريكي ، اذ تعد اعتراف رسمي صريح داخل الجهاز الإداري الأمريكي باحتمالية انزلاق التعاون الأمني بين أنظمة دول المخروط الجنوبي(Southern Cone)[٥٢] نحو ممارسات قمعية عابرة للحدود ، وكشفت القراءة التحليلية لهذه الوثيقة عن بزوغ ادراك استخباراتي لدى واشنطن بأن التنسيق المشترك، الذي تبلور في اطار عملية كوندور (Operation Condor)

[٥٣].قد تجاوز مجرد تبادل المعلومات الى تنفيذ عمليات تصفية واغتيالات سياسية ممنهجة ، مما وضع الدبلوماسية الأمريكية امام مأزق تجاه حلفائها العسكريين في المنطقة [٥٤].

فيما يخص الأرجنتين تحديداً، اظهرت الوثيقة إدراك الولايات المتحدة بأن بوينس آيرس عدت محور التنسيق الأمني الإقليمي بحكم موقعها الجغرافي وثقلها الاستخباراتي والعسكري، فهي تقر بمشروعية تبادل المعلومات في مواجهة الأنشطة اليسارية التخريبية، لكنها في الوقت ذاته، تضع حداً واضحاً عند أي نشاط يتجاوز ذلك إلى اغتيالات سياسية داخل الأرجنتين أو خارجها. وعلى المستوى العملي، تشدد البرقية على عدم تورط أي جهة من الولايات المتحدة في تبادل معلومات قد تستخدم في عمليات اغتيال، في إطار حماية واشنطن من المخاطر القانونية والسياسية. ويكشف هذا الموقف أن الولايات المتحدة لم تسع إلى تفكيك عملية كوندور أو إيقافها، بل إلى احتواء آثارها السياسية والدبلوماسية، لاسيما عندما تتحول الأرجنتين إلى ساحة لعمليات ذات صدى دولي. وبذلك تمثل البرقية مرحلة وسطى بين سياسة التغاضي السابقة ومرحلة القلق اللاحقة، دون أن تصل إلى مستوى القطيعة أو الإدانة الصريحة [٥٥].

اتت البرقية رقم ٦٨٧١ الصادرة عن السفارة الأمريكية في بوينس آيرس بتاريخ التاسع عشر من تشرين الأول، في مرحلة مفصلية من تطور العلاقات الأمريكية الأرجنتينية بعد الانقلاب، إذ تعكس انتقال العلاقة من مستوى التطمين والاحتواء إلى مستوى التطبيع السياسي شبه الكامل، ولا سيما في ملف حقوق الإنسان. ومثلت هذه الوثيقة ذروة المسار الذي بدأ بالتهيئة قبل الانقلاب، ثم الاعتراف الضمني به، فإدارة تداعياته، وصولاً إلى ترسيخ قناعة داخل القيادة الأرجنتينية بأن واشنطن لن تشكل عائقاً حقيقياً أمام سياساتها الأمنية [٥٦].

وثقت المراسلات الدبلوماسية لعام ١٩٧٦ انطباعات وزير الخارجية الأرجنتيني الأدميرال سيزار أوغوستو غوزيتي (César Augusto Guzzetti) عقب لقائه بنظيره الأمريكي، اذ كشفت تلك البرقيات عن رؤية غوزيتي للدعم الأمريكي بوصفه تفويضاً ضمنياً لمواصلة سياسات القمع الداخلي. واشارت القراءة التحليلية لتلك الانطباعات الى نجاح النظام العسكري في توظيف الخطاب المناهض للشيوعية لكسب تأييد واشنطن. وتفيد البرقية بأن غوزيتي خرج من لقاءاته في واشنطن بانطباع حاسم مفاده وجود تفهم أمريكي عميق لما تسميه القيادة العسكرية "المشكلة الأرجنتينية" أي الإرهاب والحث على الحذر ، وتجنب تفاقم المشاكل داخل الولايات المتحدة، مع إيحاء واضح بأن إنهاء ملف الإرهاب بحلول نهاية ١٩٧٦ أو مطلع ١٩٧٧ كفيل بتفادي صدام سياسي أمريكي أرجنتيني. وقد تلقى غوزيتي هذا الطرح بوصفه تأكيداً إضافياً على رغبة واشنطن في مساعدة حكومته لا محاسبتها [٥٧].

شكلت هذه البرقية نقطة اساسية في فهم تطور العلاقة بين واشنطن وبوينس آيرس ، إذ اظهرت كيف أسهم الخطاب الأمريكي في ترسيخ ما يمكن وصفه " **ادراك الضوء الأخضر**"، لدى

السلطة العسكرية في الارجنتين، ومن منظور التحليل الوثائقي، لا تكمن أهميتها في مضمونها الصريح فقط، بل في دلالاتها الضمنية ايضاً ، أن إنهاء الإرهاب سيقابله تساهل أمريكي، وأن ملف حقوق الإنسان لن يستخدم أداة ضغط حقيقية في المدى القريب. وبهذا المعنى، تفسر البرقية على تفسير تصاعد الاختفاء القسري والقتل خارج إطار القانون في أواخر ١٩٧٦، في ظل شعور النظام العسكري بوجود هامش دولي واسع للتحرك.

- **الخاتمة**

تخلص هذه الدراسة إلى أن الدور الأمريكي في انقلاب الأرجنتين عام ١٩٧٦ تجاوز حدود المراقبة الدبلوماسية التقليدية. فمن خلال المعرفة الاستخباراتي المسبقة، والضمانات الدبلوماسية والتنسيق الاقتصادي، أسهمت الولايات المتحدة في تهيئة البيئة السياسية التي مكنت النظام العسكري من الاستيلاء على السلطة وترسيخ حكمه. ولا يعني ذلك ان واشنطن كانت المخطط المباشر للانقلاب، لكنه يضعها في موقع الشريك الميسر الذي اختار عدم منع الحدث، بل الاستعداد للتعامل مع نتائجه بما يخدم مصالحه الاستراتيجية. وتفتح هذه الخلاصة الباب أمام إعادة تقييم أوسع لدور القوى الكبرى في دعم الأنظمة السلطوية خلال الحرب الباردة، ليس فقط في الأرجنتين، بل في عموم أمريكا اللاتينية.

واشارت القراءة الزمنية للبرقيات إلى أن المصالح الاقتصادية وحسابات الاستقرار الإقليمي مثلت عناصر ثابتة في مقاربة الولايات المتحدة، في حين ظهر ملف حقوق الإنسان بوصفه كلفة سياسية قابله للاحتواء، سواء عبر التحذير المقيد أو عبر إبقاء قنوات التعاون الأمنية مفتوحة، مع تشديد واضح على عدم التورط الأمريكي المباشر في معلومات شخصية قد تستخدم في عمليات التصفية.وهو الامر الذي يفضح الشعارات الامريكية بالديمقراطية وحقوق الانسان ، فالموقف الأمريكي من الانقلاب يبين بما لا يقبل الشك ان مصالح الولايات المتحدة اكبر من ادعائها بالدفاع عن حقوق الانسان .

يقدم البحث تفسيراً مركباً لطبيعة الدور الأميركي، دور لا ينحصر في ثنائية التدخل المباشر أو الحياد الكامل، بل يتمثل في إدارة الخطاب الدبلوماسي، وتحديد شروط ما بعد الانقلاب، والتكيف السريع مع السلطة الجديدة بما يخدم المصالح الاستراتيجية. وتفتح هذه النتيجة مجالاً أوسع لإعادة تقييم دور القوى الكبرى في دعم الأنظمة السلطوية في أمريكا اللاتينية خلال الحرب الباردة.

- **قائمة المصادر**

أولا: الوثائق الأمريكية المنشورة.

أ: برقيات وزارة الخارجية الأمريكية ضمن مجلد العلاقات الخارجية للولايات المتحدة ١٩٦٩–١٩٧٦

1. United States Department of State, Travel Ambassador Hill Departed Post Wednesday, March 17, 1976, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 01789, March 18, 1976.
2. United States Department of State, Telegram No. 6087 from the Embassy in Argentina to the Department of State: “Analysis of Political Situation in Wake of Military Crisis,” Buenos Aires, September 10, 1975.
3. United States Department of State, Telegram No. 4021 from the Embassy in Argentina to the Department of State, In Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Vol. E–11, Part 2. Documents on South America, 1973–1976. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
4. United States Department of State, Telegram No. 36721 from the Department of State to the U.S. Embassy in Argentina, February 14 , 1976.
5. United States Department of State, Strange Involvement of U.S. Group with Return of Jorge Antonio, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 1763, March 17, 1976.
6. United States Department of State, Possible Coup in Argentina, memorandum from William D. Rogers (ARA) to the Secretary of State, 13 February 1976.
7. United States Department of State, NR Analysis of Developments in Argentina ,Telegram from the Department of State to All American

Republic Diplomatic Posts and the Commander in Chief of the Southern Command, 72468, March 25, 1976.

8. United States Department of State, Military Take Cognizance of Human Rights Issue, cable from U.S. Embassy Buenos Aires (Ambassador Hill) to Secretary of State, Buenos Aires 01042, 16 February 1976.
9. United States Department of State, Military Allegedly Wish to Send Representative to Meet with Secretary Kissinger, cable from U.S. Embassy Buenos Aires (Ambassador Hill) to the Secretary of State, Buenos Aires 01044, February 16, 1976.
10. United States Department of State, Briefing Memorandum from the Director of the Bureau of Intelligence and Research, Saunders to Secretary of State Kissinger, June 4, 1976.
11. United States Department of State, Analysis of Argentine Political Situation, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 01790, March 18, 1976.
12. United States Department of State, Ambassador's Conversation with Admiral Massera, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 01751, March 17, 1976.
13. United States Department of State, Telegram 6871From the Embassy in Argentina , October 19, 1976,
14. United States Department of State, Telegram 209192 to the Embassies in Argentina, Uruguay, Chile, and Bolivia , August 23, 1976.

ب: مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)

1. Federal Bureau of Investigation (FBI), Foreign Political Matters Argentina, secret cable from the Legal Attache, Buenos Aires, to the Director, FBI, Buenos Aires (BUE 109-2), March 15, 1976.
2. Federal Bureau of Investigation (FBI), Foreign Political Matter Argentina, confidential internal memorandum from Supervisor Liaison

Officer T. D. J. Brooks to V. V. Kalmanovich, March 17, 1976, referencing Legal Attache Buenos Aires teletype dated March 16, 1976.

ت: وكالة الاستخبارات المركزية(CIA)

1. Central Intelligence Agency, Memorandum for the Record: Meeting with the President, Thursday, March 11, 1976, 8:15–8:50 A.M. Secret memorandum by George Bush, Director of Central Intelligence. Declassified March 1999.

ث: مجلس الأمن القومي الأمريكي

1. National Security Council, Country Analysis and Strategy Paper Argentina, FY 1976–1977, March 23, 1976, secret U.S. Strategic Policy Paper, signed by Ambassador Robert C. Hill.

ج: مجلس الاستخبارات الأمريكي(USIB)

1. United States Intelligence Board (USIB), National Intelligence Bulletin: Argentina—Coup Prospects, No.678, March 1, 1976.
2. United States Intelligence Board, National Intelligence Bulletin, No. 678, United States Department of State, Military Take Cognizance of Human Rights Issue, Buenos Aires 01042.
3. United States Intelligence Board, National Intelligence Bulletin: Argentina: Military Preoccupied with Coup Prospects. No. 678. February 7, 1976. Approved for Release: 2018/09/17.

ح: وزارة الدفاع الأمريكية، مكتب المفتش العام (DoD OIG)

1. Department of Defense, Office of Inspector General, Evaluation of the U.S. Southern Command's Response to the Coronavirus Disease-2019, Report No. DODIG-2021-068, March 31 ,2021, P.1 .

ثانيا: الكتب باللغة الإنكليزية

3. Alberto J. Vignes, Dos Anos de Political International Argentina, 1973-1975, Buenos Aires,1982.
4. David Kohut Olga Vilella Historical Dictionary of the Dirty Wars, 2nd ed. Lanham, MD; Toronto, Plymouth, UK Scarecrow Press, 2010.

5. David Rock,Argentina1516-1987,University of California Press,1987.
6. Jill Hedges, The Life of the People's Colonel: Juan Peron. 1st ed. I.B. Tauris, London 2016.
7. John Dinges, The Condor Years: How Pinochet and His Allies Brought Terrorism to Three Continents, The New Oress, New York, 2004.
8. Lucio Ricardo Perez Calvo, Norteamericanos en la Argentina, University of Michigan Press, 2007.
9. Marquis Who's Who, New Providence, NJ, Who's Who in America 2004, Volume 2 (L-Z), 58th Edition.
10. McGuire James W, Peronism without Peron: Unions Parties and Democracy in Argentina, University of Cambridge Press, 1997.
11. Minica Boltavskoy, A History of Modern Argentina 1914 to the Present, University of California Press, 1987.
12. Paul Lewis, Guerrillas and Generals, Praeger, 2002.
13. Robert C. Hill, Robert C. Hill Papers: 1926-1978, ML-38.Rainer Library Archives and Manuscripts, Dartmouth College Library, Hanover, NH.
14. Steven O'Brien, Ed., American Political Leaders, ed., Paula McGuire, James M. McPherson, Gary Gerstle, Oxford, England, ABC-CLIO,1991.

ثالثا: الصحف

1. Associated Press, Emilio Massera dies at 85: member of Argentine junta that waged dirty war, Los Angeles Times, Nov. 9, 2010.
2. Elias E. lopes, Jorge Rafael Videla, Jailed Argentine Military Leader, Dies at 87, The New York Times, May 17,2013.
3. Godfrey Hodgson, Obituary Lt Gen Daniel Graham, Independent News, Thursday, January 04, 1996 19:02 EST.

4. Rupert Cornwell, Jesse Helms: Powerful Republican senator who championed right-wing causes during three decades in Congress, Independent News, Monday, July 07 ,2008 00:00 BST.
5. Rupert Cornwell, Strom Thurmond, The oldest and longest-serving US Senator in American history, Independent News, Saturday, June 28, 2003, 00:00 BST.

الهوامش

(١) **خوان دومينغو بيرون** : شغل منصب الرئاسة بين عامي ١٩٤٦-١٩٥٥، ولد في الارجنتين عام ١٨٩٥، ضابط في الجيش الارجنتيني، ينتمي الى حزب العدالة، برز بعد انقلاب عام ١٩٤٣، اطيح به بانقلاب عسكري ونفي لمدة ١٨ عام ، انتخب للمرة الثالثة بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٤، الرئيس الوحيد الذي انتخب ثلاث مرات وحصل على اعلى نسبة أصوات في الانتخابات ،توفي عام ١٩٧٤. ينظر:
Jill Hedges, The Life of the People's Colonel: Juan Peron. 1st ed. I.B. Tauris, London 2016.

(٢) **هيكتور خوسيه كامبورا** : سياسي ارجنتيني، ولد في الارجنتين عام ١٩٠٩، بدا حياته المهنية كطبيب اسنان ، انتمى الى حزب العدالة ، شغل منصب رئيس مجلس النواب بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٣، شغل منصب رئيس الارجنتين لمدة ٤٩ يوم فقط ، فكانت جسراً لعودة خوان بيرون من المنفى .توفي عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر:
Minica Boltavskoy , A History of Modern Argentina 1914 to the Present, University of California Press, 1987, P.358.

(٣) **هنري كابوت لودج الابن** : سيناتور جمهوري ، ولد في ولاية ماساتشوستس عام ١٩٠٢، حفيد عضو مجلس الشيوخ الأمريكي هنري كابوت لودج الاب ، تخرج من جامعة هارفرد عام ١٩٢٤ ، عمل صحفياً في صحيفتي بوسطن هيرالد المسائية Boston Evening Herald ، وهيرالد تريبون في نيويورك Herald Tribune New York، شغل منصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ماساتشوستس ١٩٣٣-١٩٤٢، استقال من منصبة والتحق بالخدمة العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية ، بعد تسريحة من الجيش عام ١٩٤٥ عاد وانتخب مجدداً لعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٤٦، سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ١٩٥٣-١٩٦٠، سفير الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية ١٩٦٣-١٩٦٤، المبعوث الخاص للرئيس ليندون جونسون الى مفاوضات السلام في فيتنام ، سفير الولايات المتحدة في المانيا الغربية ١٩٦٨-١٩٦٩، شغل منصب سفير الولايات المتحدة في الارجنتين ١٩٧٣-١٩٧٤، توفي عام ١٩٨٥. ينظر:
Steven O'Brien, Ed., American Political Leaders, ed., Paula McGuire, James M. McPherson, Gary Gerstle, Oxford, England, ABC-CLIO,1991, PP.257-258.

(4) United States Department of State, Telegram No. 4021 from the Embassy in Argentina to the Department of State, In Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Vol. E–11, Part 2. Documents on South America, 1973–1976. Washington, DC: U.S. Government Printing Office, PP. 10-11.

(٥) **ألبرتو فينيس:** دبلوماسي أرجنتيني ، ولد في الارجنتين عام ١٨٩٦، درس القانون، تخرج من جامعة بوينس آيرس ، عضو الوفد الارجنتيني لدى عصبة الأمم عام ١٩٢٠، شغل منصب وكيل وزارة الخارجية عام ١٩٤٨، عين وزيرا للخارجية بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٥، توفي عام ١٩٧٨. ينظر:

Alberto J. Vignes, Dos Anos de Political International Argentina, 1973-1975, Buenos Aires,1982, 195.

(6) United States Department of State, Telegram No. 4021 ,P.11.

(٧) **إيزابيل بيرون** : ولدت في الارجنتين عام ١٩٣١، تولت رئاسة الارجنتين عام ١٩٧٤، ورث نظامها مشكلات عديدة وتصاعد العنف السياسي ومع تدهور الأوضاع على اثر الاضطرابات في الارجنتين اعتقلت عام ١٩٧٦ ووضعت تحت الإقامة الجبرية لمدة خمس سنوات ، في عام ١٩٨١ ادينت بالفساد ، غادرت الى المنفى في اسبانيا حتى عام ١٩٨٣ فتم الافراج عنها ، استقالت من رئاسة حزب العدالة عام ١٩٨٥ . ينظر :

McGuire James W.,Peronism without Peron: Unions Parties and Democracy in Argentina, University of Cambridge Press , 1997,P118.

(8) United States Department of State, Telegram No. 6087 from the Embassy in Argentina to the Department of State: "Analysis of Political Situation in Wake of Military Crisis," Buenos Aires, September 10, 1975,PP.86–91.

(9) Ibid , P.88.

(10) United States Intelligence Board (USIB). National Intelligence Bulletin: Argentina: Military Preoccupied with Coup Prospects. No. 678. February 7, 1976. Approved for Release: 2018/09/17.

(١١) **سواريز ماسون** : ضابط ارجنتيني ، ولد في الارجنتين عام ١٩٢٤، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٤٤، شارك بعدة انقلابات منها انقلاب عام ١٩٥١ ضد حكومة خوان بيرون ، وانقلاب عام ١٩٥٥، عين الملحق العسكري في السفارة الأرجنتينية في الاكوادور عام ١٩٧١، شارك بمهمة عملية الاستقلال عام ١٩٧٥، شغل منصب رئيس اركان للجيش عام ١٩٧٦، رئيس هيئة الاركان المشتركة عام ١٩٨٠، ادين بارتكاب جرائم ما يعرف بالحرب القذرة ، توفي عام ٢٠٠٥. ينظر:

Lucio Ricardo Perez Calvo, Norteamericanos en la Argentina University of Michigan Press ,2007, P.282.

(١٢) **البانو هارغيندیغوي:** ضابط ارجنتيني، ولد في الارجنتين عام ١٩٢٧، التحق بالكلية الحربية وتدرج بالرتب داخل سلاح الجيش حتى بلغ رتبة جنرال ، تولى مهام امنية عام ١٩٧٥، شغل منصب وزير الداخلية بين عامي ١٩٧٦-١٩٨١، احد أعمدة جهاز القمع الداخلي في الارجنتين، ادين بجرائم ضد الإنسانية ١٩٨٤-١٩٨٥، توفي عام ٢٠١٢. ينظر:

(١٣) **إميليو ماسيرا** :ولد في الارجنتين عام ١٩٢٥، تخرج من الاكاديمية البحرية، القائد العام للقوات البحرية ١٩٧٤-١٩٧٨، عضو المجلس العسكري الحاكم ١٩٧٦-١٩٧٨، المسؤول الأعلى على جهاز الاعتقال التابع للبحرية ١٩٧٦-١٩٧٨، أبرز المسؤولين عن جرائم الحرب القذرة ١٩٧٦-١٩٨٣، توفي عام ٢٠١٠. ينظر:

Associated Press, Emilio Massera dies at 85: member of Argentine junta that waged dirty war, Los Angeles Times, Nov. 9, 2010.

(١٤) **خورخي رافائيل فيديلا:** ولد في الارجنتين عام ١٩٢٥، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٤٤، تدرج في المناصب العسكرية ، قاد الانقلاب واعلن المجلس العسكري ، اطلق ما عرف بالحرب القذرة ضد المعارضين والنقابيين والطلاب ، انشاء مراكز اعتقال سرية ،في عام ١٩٨٥ حكم علية بالسجن المؤبد بتهم ضد الإنسانية ، توفي عام ٢٠١٣. ينظر :

Paul Lewis, Guerrillas and Generals, Praeger, 2002.P.198.

(١٥) وهي أسماء تستحضر لاحقا ذاكرة الدكتاتورية المرتبطة بالاختفاء القسري والتعذيب والقتل، بما يجعل التسمية هنا ليست توصيفا إدارياً بل مؤشرا مبكرا على طبقة القيادة. ينظر:

United States Intelligence Board, National Intelligence Bulletin, No. 678.

(١٦) **ويليام د. روجرز:** ولد في ولاية ديلاوير عام ١٩٢٧، تخرج من جامعة برينستون مع رتبة الشرف، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بيك عام ١٩٥١ ، بدا حياته كاتب قانوني ، عمل في مكتب محاماه في واشنطن وتولى قضايا دفاعية مهمة ، شغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الدول الامريكية بين عامي ١٩٧٤–١٩٧٦، تولى منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية عام ١٩٧٦، توفي عام ٢٠٠٧ . ينظر:

Marquis Who's Who, New Providence, NJ, Who's Who in America 2004, Volume 2 (L-Z), 58th Edition, P. 439.

(17) United States Department of State, Possible Coup in Argentina, memorandum from William D. Rogers (ARA) to the Secretary of State, 13 February 1976, declassified Document, P.1.

(18) United States Department of State, Telegram No. 36721 from the Department of State to the U.S. Embassy in Argentina, February 14, P.104.

(١٩) **ايميليو موندیلي** : مصرفي واقتصادي ارجنتيني، ولد في الارجنتين عام ١٩١٤، شغل منصب رئيس البنك المركزي الارجنتيني بين عامي ١٩٧٥–١٩٧٦، اخر وزير اقتصاد في حكومة اليزابيث بيرون ١٩٧٦، توفي عام ١٩٩٣.ينظر:

David Rock,Argentina1516-1987,University of California Press,1987,PP.360-365.

(20) United States Department of State, Telegram No. 36721,P.105.

(21) Ibid., P.104.

(22) United States Department of State, Telegram No. 36721,P.105.

(٢٣) **روبرت هيل** :دبلوماسي امريكي ولد في ولاية نيوهامشير عام ١٩١٧ ، تخرج من جامعة دارتموث عام ١٩٤٢، عينة الرئيس ايزنهاور سفير لدى كوستاريكا عام ١٩٥٣، وفي السلفادور عام ١٩٥٧، والمكسيك ، مساعد وزير الخارجية للعلاقات في الكونغرس، شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى الارجنتين بين عامي ١٩٧٤–١٩٧٧، توفي عام ١٩٧٨.

Robert C. Hill, Robert C. Hill Papers: 1926–1978, ML-38.Rainer Library Archives and Manuscripts, Dartmouth College Library, Hanover, NH., PP.3-8.

(24) United States Department of State, Military Allegedly Wish to Send Representative to Meet with Secretary Kissinger, cable from U.S. Embassy Buenos Aires (Ambassador Hill) to the Secretary of State, Buenos Aires 01044, February 16, 1976, declassified diplomatic cable, PP.1–2 .

(25) United States Department of State, Military Take Cognizance of Human Rights Issue, cable from U.S. Embassy Buenos Aires (Ambassador Hill) to Secretary of State, Buenos Aires 01042, 16 February 1976, declassified diplomatic cable, P104.

(٢٦) **رامون أغوستي** :ضابط الرجنتيني ، ولد في الارجنتين عام ١٩٢٤، التحق بالكلية العسكرية ، تخرج ضابطا في سلاح الجو ، قائد سلاح الجو وعضو المجلس العسكري بين عامي ١٩٧٦–١٩٧٩، قدم للمحاكمة وادين بجرائم تتعلق بحقوق الانسان عام ١٩٨٥، توفي عام ١٩٩٧. ينظر :

David Kohut Olga Vilella Historical Dictionary of the Dirty Wars, 2nd ed. Lanham, MD; Toronto, Plymouth, UK Scarecrow Press, 2010,P,4.

(27) United States Department of State, Telegram No.1186 , February 21 , P.106.

(28) Ibid.,P.107.

(29) United States Department of State, Telegram No.1186 , February 21 , P.108.

(٣٠) **خورخي رافائيل فيديلا:** رئيس الارجنتين الحادي والثلاثين ، ولد في بوينس إيرس في الارجنتين عام ١٩٢٥،من عائلة كاثوليكية ذات تقاليد عسكرية ، التحق بالكلية العسكرية الوطنية الأرجنتينية عام ١٩٤٢،تخرج ضابط في الجيش عام ١٩٤٤، شغل مناصب متعددة في الجيش ، قاد الانقلاب الذي أطاح بالرئيسة ايزابيل بيرون ، رئيس الارجنتين ١٩٧٦-١٩٨١، خلال حكمة شهدت البلاد حملة قمع ضد المعارضين عرفت بالحرب القذرة ، ابرز سمات حكمه حل البرلمان ، عمليات تعذيب وتشير التقديرات الى ان اكثر من ٣٠ الف مفقود وفق منظمة حقوق الانسان و١٥ الف ضحية بحسب التقديرات الرسمة، حوكم في محاكمة تاريخية عام ١٩٨٥ ، توفي في السجن عام٢٠١٣. للمزيد ينظر:

Elias E. lopes, Jorge Rafael Videla, Jailed Argentine Military Leader, Dies at 87, The New York Times, May 17,2013.

(31) United States Intelligence Board, National Intelligence Bulletin: Argentina—Coup Prospects, No.678, March 1, 1976, Declassified U.S. intelligence Document,P.10.

(32) Central Intelligence Agency, Memorandum for the Record: Meeting with the President, Thursday, March 11, 1976, 8:15–8:50 A.M. Secret memorandum by George Bush, Director of Central Intelligence. Declassified March 1999, PP.1-3.

(٣٣) **دانيال أو. غراهام** : ضابط مخابرات امريكي ، ولد في ولاية أوريغون عام ١٩٢٥ ، التحق بالأكاديمية العسكرية في ويست بوينت خلال الحرب العالمية الثانية ، عين ملازما في فيلق التموين بالجيش الأمريكي بعد تخرجه من الأكاديمية عام ١٩٤٦، شارك في عملية الامداد الجوي لبرلين عام ١٩٤٨-١٩٤٩، تولى قيادة مجموعة الامداد والتموين الحادية والأربعين في أوروبا ١٩٥٠-١٩٥١، نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية ١٩٧٣-١٩٧٤، تولى إدارة وكالة استخبارات الدفاع ١٩٧٤، استقال من المنصب عام ١٩٧٥، توفي عام ١٩٩٥.

Godfrey Hodgson, Obituary Lt Gen Daniel Graham ,Independent News , Thursday, January 04, 1996 19:02 EST.

(34) Federal Bureau of Investigation (FBI), Foreign Political Matters Argentina, secret cable from the Legal Attache, Buenos Aires, to the Director, FBI, Buenos Aires (BUE 109-2), March 15, 1976, declassified U.S. Intelligence Document, PP. 1–3 .

(35) FBI, Foreign Political Matters Argentina, March 16, 1976, PP.1-3

(36) United States Department of State, Ambassador's Conversation with Admiral Massera, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 01751, March 17, 1976, Declassified U.S. Diplomatic Telegram, PP. 1–3

(٣٧) **ستروم ثورموند:** سيناتور جمهوري ، ولد في ولاية كارولاينا الجنوبية عام ١٩٠٢، درس الزراعة وتدرب على الألعاب الرياضية في كلية محلية قبل ان يصبح محامياً عام ١٩٣٠ ، عمل قاضيا في الولاية بعد خمس سنوات ، أطول أعضاء مجلس الشيوخ الامريكية خدمة في التاريخ الامريكية واكبرهم سناً ، حاكم ولاية كارولينا الجنوبية ١٩٤٧-١٩٥١، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كارولاينا الجنوبية ١٩٥٥-٢٠٠٣، العضو الوحيد الذي انتخب عن طريق التصويت الكتابي عام ١٩٥٥، انتخب مشرفا على مجلس إدارة مدارس المقاطعة المحلية ، تقاعد عن عمر يناهز المئة عام ، توفي عام ٢٠٠٣. ينظر :

Rupert Cornwell, Strom Thurmond, The oldest and longest-serving US Senator in American history, Independent News, Saturday, June 28 , 2003, 00:00 BST.

(٣٨) **جيسي ألكساندر هيلمز:** سيناتور جمهوري، ولد في ولاية كارولاينا الشمالية عام ١٩٢١، بدا حياته المهنية كمراسل صحفي في صحيفة " **رالي تايمز**" Raleigh Times ، شغل منصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية كارولاينا الشمالية ١٩٧٣–٢٠٠٢، رئيس لجنة الزراعة في مجلس الشيوخ ١٩٨١–١٩٨٧، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ١٩٩٥–٢٠٠١، توفي عام ٢٠٠٨. ينظر :

Rupert Cornwell, Jesse Helms: Powerful Republican senator who championed right-wing causes during three decades in Congress, Independent News, Monday , July 07 ,2008 00:00 BST

(39) United States Department of State, Strange Involvement of U.S. Group with Return of Jorge Antonio, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 1763, March 17, 1976, declassified U.S. Diplomatic Telegram, PP. 1–3 .

(40) Federal Bureau of Investigation (FBI), Foreign Political Matter Argentina, confidential internal memorandum from Supervisor Liaison Officer T. D. J. Brooks to V. V. Kalmanovich, March 17, 1976, referencing Legal Attache Buenos Aires teletype dated March 16, 1976,P.1.

(41) United States Department of State, Travel Ambassador Hill Departed Post Wednesday, March 17, 1976, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 01789, March 18, 1976, Declassified U.S. Diplomatic Telegram Text Unavailable, P.1.

(42) United States Department of State, Analysis of Argentine Political Situation, cable from U.S. Embassy Buenos Aires to the Department of State, Buenos Aires 01790, March 18, 1976, Declassified U.S. Diplomatic Telegram, PP.1-2.

(43) National Security Council, Country Analysis and Strategy Paper Argentina, FY 1976–1977, March 23, 1976, secret U.S. Strategic Policy Paper, signed by Ambassador Robert C. Hill, PP.1-4.

(44) United States Intelligence Board, National Intelligence Bulletin, No. 678,United States Department of State, Military Take Cognizance of Human Rights Issue, Buenos Aires 01042,P104.

(٤٥) قيادة الجنوب الأمريكية : إحدى القيادات القتالية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ، مسؤولة عن العمليات العسكرية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ، وتشرف على التعاون الأمني ومكافحة المخدرات والجريمة العابرة للحدود ، أنشئت عام ١٩٦٣، مقرها في فلوريدا، تلعب دوراً مهماً في التنسيق مع الحكومات والجيوش المحلية وإدارة الصراعات في المنطقة .للمزيد ينظر :

Department of Defense, Office of Inspector General, Evaluation of the U.S. Southern Command's Response to the Coronavirus Disease-2019, Report No. DODIG-2021-068, March 31 ,2021, P.1 .

(46) United States Department of State, NR Analysis of Developments in Argentina ,Telegram from the Department of State to All American Republic Diplomatic Posts and the Commander in Chief of the Southern Command, 72468, March 25, 1976,PP. 116–117.

(47) United States Department of State, NR Analysis, March 25, 1976,P.117.

(48) Ibid., P.116.

(49) United States Department of State, Telegram 2528, April 16, 1976, P.124.

(50) United States Department of State, Telegram 2528, April 16, 1976, P.124.

(51) United States Department of State, Briefing Memorandum From the Director of the Bureau of Intelligence and Research ,Saunders to Secretary of State Kissinger, June 4, 1976.

(٥٢) **دول المخروط الجنوبي:** مصطلح جغرافي سياسي يستخدم لوصف الجزء الجنوبي من قارة أمريك اللاتينية والذي يأخذ شكل مخروط يمتد نحو الجنوب يشمل : تشيلي ، الارجنتين ، والاورغواي والبارغواي وجزء من البرازيل ، ويرتبط المصطلح تاريخياً بعملية كوندور لملاحقة المعارضين السياسيين .للمزيد ينظر :

John Dinges, The Condor Years: How Pinochet and His Allies Brought Terrorism to Three Continents, The New Oress, New York, 2004, P.126.

(٥٣) **عملية كوندور** : منظومة إقليمية سرية التنسق الأمني الاستخباراتي أسستها الأنظمة الدكتاتورية العسكرية في المخروط الجنوبي لأمريكا اللاتينية التي تشمل تشيلي ، الارجنتين ، والاورغواي والبارغواي وجزء من البرازيل في منتصف السبعينيات ، ولم تكن مجرد اتفاقية امنية بل شملت هيكلية منظمة لإرهاب الدولة عابر للحدود ، تأسست عام ١٩٧٥ خلال اجتماع استخباراتي في سنتياغو بدعوة من مدير المخابرات التشيلي مانويل كونتريراس(Manuel Contreras) ، ضمت الشبكة ست دول وهي: تشيلي والأرجنتين المحركان الرئيسيان للعمليات ، اوروغواي ، باراغواي ، بوليفيا، البرازيل ، انضمت الاكوادور والبيرو لاحقاً بصفة مراقب ، تهدف العملية الى تصفية المعارضة السياسية وتبادل المعلومات الاستخباراتية والعمليات المشتركة التي تسمح لفرق الاغتيال التنقل بين دول المنظمة بحرية تامة . للمزيد ينظر :

John Dinges Op.,Cit., P.126.

(54) United States Department of State, Telegram 209192 to the Embassies in Argentina, Uruguay, Chile, and Bolivia , August 23, 1976, P.655.

(55) Ibid., P.656.

(56) United States Department of State, Telegram 6871From the Embassy in Argentina , October 19, 1976, P.173.

(57) Ibid., P.174.